جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة شعبة علم المكتبات والتوثيق
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم المكتبات والمعلومات
قسم العلوم الإنسانية السنة الثانية ليسانس

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 04: العينات في البحث العلمي

تمهيد:

1.تعريف العينة: هي عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي لأنها تؤثر على جميع خطوات البحث، عينة البحث هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع وتحتوي على الصفات الأساسية للمجتمع ويقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، والعينة هي جزء من هذا المجتمع.

ولكي تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع لا بد من مراعاة عدد من الأمور هي كما يلي:

- انعكاس الصفات و الخصائص: لابد أن تمثل العينة انعكاس للصفات و الخصائص الأساسية في مجتمع البحث .
- تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع: لا بد من يكون الاختيار بشكل عادل بحيث تتوفر الفرصة لأي فرد من أفراد المجتمع لأن يكون من العينة .
- عدم التحيز: لا بد أن يكون الاختيار بدون تحيز لأي صفة أو مجموعة من الأفراد لأي سبب كان. مثلا: نشر استبيان للحصول على معلومات من الموظفين على الإنترنت فقط يسبب وجود تحيز في الدراسة حيث أن هناك تحيز لأن المعلومات التي يتم الحصول عليها هي من الأفراد الذين لديهم حاسب آلي و إيصال بالإنترنت، و هذا شئ قد لا ينطبق على جميع أفراد المجتمع
- تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد المجتمع: و هذا يعتمد على البحث و أسلوب البحث و طبيعة المشكلة المدروسة

2.خطوات اختيار العينة:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة (ويحدد الباحث بدقة المجتمع الخاضع للدراسة).
- تحديد حجم العينة المطلوبة واختيار عدد كاف من الأفراد في العينة (والحجم المناسب للعينة يتحدد من خلال تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.

3.تحديد أهداف البحث:

- يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال.
- تجانس أو تباين مجتمع الدراسة: فكلما قل التجانس بين الأفراد كلما زاد حجم العينة.

- أسلوب البحث المستخدم : فالدراسات الوصفية أو المسحية تتطلب حجم عينة اكبر من التجريبية.
- الدقة المطلوبة: فكلما زاد حجم العينة زادت دقة الدراسة وأمكن تعميمها.

يجب ربط حجم العينة مع التكلفة المتاحة للدراسة .

4.أساليب اختيار العينة:

1.4.أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية: يختار الباحث أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يجري دراسته وفي هذه الحالة يكون المجتمع الأصلي معروف ومحدد، والتمثيل يكون دقيقا، بمعنى أن جميع إفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة أي إن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار وان اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر

2.4.أسلوب العينة غير العشوائي : يستخدم في حال عدم معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق .

1.2.4.أساليب العينة العشوائية هي:

- **العينة العشوائية البسيطة:**من أهم وأشهر أنواع العينات في مجال البحث العلمي ، و أولى أنواع العينات التي قام بالاعتماد عليها الكثير من الباحثين في دراساتهم العلمية، و هي تعتبر طريقة مبسطة لاختيار عينات الدراسة وفيها يقوم الباحث العلمي باختيار عينة البحث بشكل عشوائي تماما ، دون أن يعطي الأولوية لفئة محددة ، مما يسمح بتساوي الفرص و تكافؤ أفراد العينات ، و لكن يجب أن تمثل تلك العينة المجتمع المتجانس إلى حد كبير والذي يخلو من الطبقات أو الاختلافات الكبيرة ، حتى يمكن الاعتماد على نتائج الأبحاث العلمية الناتجة من الدراسة عليها.

- **العينة الطبقية:** تمثل العينات الطبقية المجتمع المنقسم إلى مجموعة من الطبقات ، حيث تكون أحد أهم طرق أخذ العينات في البحث العلمي هي طريقة العينة الطبقية ، و التي يتم فيها تقسيم أفراد المجتمع الطبقي إلى أقسام ، و من هنا تصبح نتائج الدراسة على تلك العينة دقيقة و ممثلة للمجتمع بشكل كبير وبالتالي يمكن تعميمها و الاعتماد علي صحتها.

- **العينات العشوائية المنتظمة:** وهي في أصلها عينة عشوائية ، و لكن يتم اختيار الأفراد بها بطريقة منتظمة إلى حد كبير ، كاختيار أعداد محددة بطرق محددة ، و هي تستخدم بشكل كبير للدراسة على المجتمعات المتجانسة مما يؤدي إلى تطابق و تجانس نتائج الأبحاث العلمية التي تستخدم هذا النوع من أنواع العينات في البحث العلمي .

2.2.4.أساليب العينة غير العشوائية هي:

1.2.2.4.عينة الصدفة: يكون اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع الباحث العثور عليهم من مدة زمنية محددة ، وبشكل عرضي أو عن طريق الصدفة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة أو مدرسة أو كلية أو معرض ويوزع الاستبانة على من يراهم موجودين أمامه، ويضطر الباحثون إلى اختيار هذا النوع لسهولة استخدامه أو لأنهم محددين بوقت معين أو موضوعهم تطلب هذا النوع (الغير محدد) وسلبيات هذا النوع تتمخض في أنها قد لا تمثل المجتمع الأصل تمثيلا صادقا ،فإذا ما ذهب الباحث إلى كلية ما في يوم ما فإنه قد يعثر على طلبة صف معين، أو قسم معين وهؤلاء قد لا يمثلون الصفوف أو الأقسام الأخرى وهكذا.

2.2.2.4.العينة الحصصية: أخذ العينات الحصصية هي طريقة أخذ عينات غير احتمالية والتي يقوم فيها الباحثين بتشكيل عينة تتضمن أفرادا يمثلون السكان ويتم اختيارهم وفقا للصفات أو الخصائص، يمكن أن يقرر الباحثون السمة وفقا إلي إجراء اختيار عينة فرعية بحيث تكون تلك العينة فعالة في جمع البيانات التي يمكن تعميمها على جميع السكان. سيتم تحديد المجموعة الفرعية النهائية وفقا إلى معرفة المحاور أو الباحث بالسكان فقط، وهي تشبه إلى حد كبير أخذ العينة العشوائية الطبقية، والتي تعتبر طريقة أخذ عينة احتمالية . والفرق الرئيسي بين هاتين التقنيتين أنه في أخذ العينة الحصصية، لا يتم اختيار عناصر العينة عشوائيا من كل طبقة كما يحدث في العينة العشوائية الطبقية.

3.2.2.4.العينة الغرضية أو القصدية: سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث، فمثال إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في أحد المدن الجزائرية، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية مثال أخر، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعلية أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد الذين يشربون هذا الصنف من القهوة.

5.حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة: يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية كبرى، إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر، لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، إلا أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي :

- **درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها:** بالتأكيد إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع. فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة، وقصد بدرجه

الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، أما المقصود بدرجه الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية

- **مدى تجانس مجتمع الدراسة:** مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهل، فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب الجامعة بكافة كلياتها ومستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.
- **حجم مجتمع الدراسة:** هناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم العينة اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح.